@ 345 @ هذا عرفه في اللغة .

قال قتادة ! 2 2 ! الضلالة .

و ! 2 2 ! الهدى .

وبمعناه قال الضحاك والربيع .

وقال مجاهد وعبدة بن أبي لبابة إن قوله ! 2 2 ! الآية نزلت في قوم آمنوا بعيسى فلما جاء محمد صلى ا عليه وسلم كفروا به فلذلك إخراجهم من النور إلى الظلمات .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي ا عنه فكأن هذا القول أحرز نورا في المعتقد خرج منه إلى ظلمات .

ولفظ الآية مستغن عن هذا التخصيص .

بل هو مترتب في كل أمة كافرة آمن بعضها كالعرب .

ومترتب في الناس جميعا .

وذلك أن من آمن منهم فا وليه أخرجه من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان .

ومن كفر بعد وجود الداعي النبي المرسل فشيطانه ومغويه كأنه أخرجه من الإيمان إذ هو معد وأهل للدخول فيه .

وهذا كما تقول لمن منعك الدخول في أمر ما أخرجتني يا فلان من هذا الأمر وإن كنت لم تدخل فيه البتة .

ولفظة ! 2 2 ! في هذه الآية تقتضي أنه اسم جنس ولذلك قال ! 2 2 ! بالجمع إذ هي أنواع وقرأ الحسن بن أبي الحسن أولياؤهم الطواغيت يعني الشياطين وحكم عليهم بالخلود في النار لكفرهم $ سورة البقرة 258 $.

2 ! 2 ! تنبيه وهي رؤية القلب وقرأ علي بن أبي طالب ألم تر بجزم الراء و ! 2 2 ! هو نمرود بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح ملك زمانه وصاحب النار والبعوضة هذا قول مجاهد وقتادة والربيع والسدي وابن إسحاق وزيد بن أسلم وغيرهم .

وقال ابن جريج هو أول ملك في الأرض وهذا مردود .

وقال قتادة هو أول من تجبر وهو صاحب الصرح ببابل .

وقيل إنه ملك الدنيا بأجمعها ونفذت فيها طينته وهو أحد الكافرين .

والآخر بخت نصر .

وقيل إن ! 2 2 ! نمرود بن فالخ بن عامر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح وفي قصص

هذه المحاجة روايتان إحداهما ذكر زيد بن أسلم أن النمرود هذا قعد يأمر الناس بالميرة فكلما جاء قوم قال من ربكم وإلهكم فيقولون أنت فيقول ميروهم وجاء إبراهيم عليه السلام يمتار فقال له من ربك وإلهك قال ! 2 2 ! فلما سمعها نمرود قال ! 2 2 ! فعارضه إبراهيم بأمر الشمس ! 2 2 ! وقال لا تميروه فرجع إبراهيم إلى أهله دون شيء فمر على كثيب من رمل كالدقيق فقال لو ملأت غرارتي من هذا فإذا دخلت به فرح الصبيان حتى أنظر لهما فذهب بذلك فلما بلغ منزله فرح الصبيان وجعلا يلعبان فوق الغرارتين ونام هو من الإعياء فقالت امرأته لو صنعت له طعاما يجده حاضرا إذا انتبه ففتحت إحدى الغرارتين فوجدت أحسن ما يكون من الحواري فخبزته فلما